المحاضرة الرابعة:

فرنسا في عهد نابليون بونابرت

الأستاذة: سلطان نجاح

مقياس: أوربا والأمريكيتين في الفترة المعاصرة

السداسي الأول

الموسم الجامعي:2024-2025

التعريف بشخصية نابليون بونابرت:

ولد نابليون بونابرت 1769م بجزيرة كورسيكا الإيطالية ورغم وداعته البيئة التي ولد بها إلا أن سكانها لم يكونوا بتلك الوداعة، فقد ميلاد نابليون بعام واحد غزى لويس السادس عشر ملك فرنسا الجزيرة وضمها لفرنسا أبوه هو "شارل دي بونابرت" وأمه "ماري ليتشيا رامولينو" وكانت امرأة شديدة الثقة بالنفس صارمة حادة الطباع وهو الأمر الذي ورثه ابنها عنها، أظهر نابليون منذ طفولته شغفه للمعارك والحروب حيث غادر كورسيكا لفرنسا وهو صاحب العشر سنوات والتحلق بمدرسة حربية بباريس، فولدت داخله طموحات عسكرية فالتحق بالجيش الفرنسي في ربيعه السادس عشر واختار سلاح المدفعية حيث عمل كملازم ثاني بالجيش الملكي وقد كانت كل أحلامه منذ اندلاع الثورة الفرنسية ترتبط بتحرير جزيرة كورسيكا من الظلم والفقر والاستبداد وتوفير الحياة الكريمة لشعبها.

نابليون والمعترك السياسي والعسكري:

اقتنع نابليون بالثورة الفرنسية لأنه كان موالي لمبادئها ورغم موالاته لهذه الثورة لكنه كان متعلق بفكرة حفظ النظام ومداراة السلطة، كما كانت له أفكار تدعوه لإجبار أوربا على الاعتراف بلقبه الامبراطوري الذي منحته إياه الأمة الفرنسية.

السياسة الدولية لنابليون:

قاد نابليون الجيوش الفرنسية للانتصار في سردينيا وهجم جيش البابوية في "ألكونا" وكسر النمساويين وأرغمهم على الصلح وأصبحت فرنسا سيدة على إيطاليا، ثم أعد جيشا للاستيلاء على بريطانيا لكنه لم يستطع بسبب قوة الأسطول البريطاني في "المانش" فأخذت تحذوه أفكار تقليم أظافر بريطانيا في المستعمرات كأن يقيم اتصالات مع القوى المناهضة للاستعمار البريطاني بالهند ومصر، وكان يعلم ان أعداء فرنسا (بريطانيا النمسا روسيا) فقد هاجم النمسا وتغلب عليها في 1800م وأرغمها على عقد اتفاق معه 1801م، وتطورت الأحداث إلى أن اشتعلت الحرب بينهما وحرض نابليون اسبانيا على مهاجمة البرتغال لأنها كانت حليف بريطانيا عدوه اللدود، ولأن النمسا كانت ترى أن نابليون قد أخل بالتوازن الدولي بعد أن استولى على (إيطاليا هانوفر بلجيكا...) وحقيقة أن هناك تناقض فالقوى الأوربية لا ترى في توسع بريطانيا فيما وراء البحار اخلالا بالتوازن الدولي لكنها ترى في توسع نابليون إخلالا.

شتت نابليون في "أولم وأوسترليتز وفريدلاند" الجيوش المتحالفة الروسية والنمساوية 1805م.

و من المعارك التي انتصر فيها نابليون بايطاليا: موقعة "مونت نوت" الاستيلاء على "ميلان" حصرا مدينة "مونتوا".

السياسة داخلية لنابليون:

أسس نابليون حكومة القنصلية1803-1799 وكانت عهدا للإنجازات الداخلية والخارجية ففي الداخل بلغ ذروة العبقرية التشريعية والتنظيمية وكان المسؤول عن انقاذ الأمة عن طريق توهين النشاط الحزبي والبرلماني أما في السياسة الضريبية فقد كان مشرعا فذا فأسس بنك فرنسا في 1800م، وتوصل لاتفاق مع البابوية وأكسبها ثقته دون أن يعطيها نفوذا في بلاده.

أسباب انهزام نابليون:

- الحصار القاري الذي انتهجه نابليون لمحاصرة بريطانيا اقتصاديا بأن منع المبادلات التجارية معها ومع الدول الموالية لها.
- بعد 1807 م كثرت أخطاء نابليون وتقديراته لعواقب الأمور خاصة في اسبانيا حينما ظلم شعبها كثيرا وهي التي شاركت معه في حروبه، فثار الشعب الاسباني بمساعدة بريطانيا وأزاح اسطورة الجيش الفرنسي الذي لا يهزم ما أدى لانتقال العدوى للنمسا التي ثارت هي الأخرى على فرنسا وكادت تهزمها في واقعة "واغرم" 1809م .

وقد انهزم نابليون امام قوات الحلفاء هزيمة نهائية في "واترلو" 1815م ليتم نفيه إلى سانت هيلانا حتى وفاته عام 1822م.